وحسن اظهار التجلد للعدا ويعم الاالمجر عند الاجبة
وقوله اصرح من القرح وهو ذكر الشيء بلفظه الدال على معناه
حسب الموضوع له بخلاف الكناية وهي ارادة معنى بذكر شيء
من لوازمه دون اللفظ الموضوع له والمراد هنا بالتصريح ذكر
الاسماء الحسنى بالالفاظ الموضوعة لها الدالة على معناها حسب
التوقيف وقوله ملتذا حال وكذا هاجرا والسنا بكسر السين
النوم الخفيف يقال سنة وسنا ومنه قوله تعالى لا تاخذه سنة
ولا نوم واذا هجر النوم الخفيف هجر النوم مع الاستغراق بالاولوية
وقوله بها تتارع فيه كل من اصرح وملتذا اي اصرح بالاسماء
كما مر وملتذا بذكرها اذ المحب يجد اللذة بذكر المحبوب ولو بلام كما
قيل اجد الملامة في هواك لذيذة حبا لذكرك فليلمني اللوام
والمراد بهجر النوم في حق السالكين ايثار الالتذاذ بذكر الله تعالى عن
الالتذاذ بالنوم وفي حق العارفين يقظة القلب وكمور المعية
الالهية وان المذكور الذات العلية باسماءها وصفاتها القائمة
بها وان كل اسم او صفة مستلزم لوجود باقي الاسماء والصفات
لحصول الروابط المعنوية بين الاسماء والصفات فمن قال يا رحمن
فقد دعى الله تعالى باسم مركب من ذات وصفة لها التاثير بوجود
الرحمة بالفعل ولابد من لزوم الحياة والارادة والقدرة والعلم
وهكذا حتى تتم معنى هذا الاسم تحقيقا وحواسم ذات
لانه علم على معنى ارادة الرحمة واسم صفة على معنى حصول
الرحمة وهكذا هو الذكر الحقيقي الذي يكون عن تيقظ واما ذكر

الاسماء

الاسماء والصفات مع الغفلة عن الذات فهو خيالي شبيه بنوم
الغفلة واذا كان تعرف الذات بالصفات والاسماء غفلة وحجابا
عند العارفين فتعرفها بالافعال وقد ازداد بعدها عن الذات
اولى بالغفلة وكل ميسر لما خلق له ثم عرض المولف رضي الله عنه بالارشاد بقوله
وكل فتى يدعوها خالصا بها يحشر ونشرتم اخراه والدنا
الفتى حديث السن في المروءة وقد يراد به المملوك تقول العرب
لكل مملوك فتى ومنه قوله تعالى تراودفتاها وقد يراد به المحب
وقوله يحشر ونشر مصدر كالحشر والمنشر والمراد يوم القيامة
حيث يحشر الناس فيه الى الموقف وتنشر فيه الصحف التي كتبت
الاعمال فيها فاما مراجع واما مفاضح قال تعالى واذا الصحف
نشرت وقال تعالى ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا
الى غير ذلك وقوله والدنا مقلوب من الدنيا كقلب الاولى
من الاول جمع اولى مثل اخرى واخر والمعنى وكل عبد محب
يدعو الله تعالى باسماءه دعاء خالصا لوجهه الكريم حصل له
النجاة في الدنيا من اهوالها وافاتها ومكايد اهلها وفي
الاخرة من اهوال الحشر والموقف واعطاء الصحف والميزان
والصراط والخوف والفزع الاكبر ونجي من عقاب الله وسخطه
وابعاده بنيل ثوابه ورضاه وقربه ثم قال الناظم رضي الله عنه
تدور عليها الكائنات لانها هي الباب للطلاب منها اعتنا
الكائنات بمعنى الممكنات وهي ما سوى الله سميت بذلك
لانها مظهر معنى قوله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول

Copyright © King Saud University